

نعمة الذريعة في نصرة الشريعة

الضال قلب الموضوع بمدح المذموم و ذم الممدوح فإِ تعالٰى يقابله على ما انتحل .
وقوله حتى إن عبادة اِ تعالٰى كانت هوى أيضا إلخ .
تلبس ومغلطة فإن كون عبادة اِ تعالٰى عن الهوى ليس المراد هوى المذكور في الآية
المذكورة بل المراد به الهوى الذي هو بمعنى المحبة .

ثم كل ما بناه على قاعدته الفاسدة فلا شك في فساده لمن وفقه اِ تعالٰى .
ثم تمادى على ذلك إلى أن قال وأما العارفون بالأمر على ما هو عليه فيظهرون بصورة
الإنكار لما عبد من الصور لأن مرتبتهم في العلم تعطيتهم أن يكونوا بحكم الوقت حكم الرسول
الذي آمنوا به عليهم الذي به سموا مؤمنين .

فهم عباد الوقت مع علمهم بأنهم ما عبدوا من تلك الصور أعيانها وإنما عبدوا اِ فيها
لحكم سلطان التجلي الذي عرفوه منهم وجهله المنكر الذي لا علم له بما تجلى ويستتره العارف
المكمل من نبي ورسول ووارث عنهم .
فأمرهم بالانتزاع عن تلك